ثَقِيفٌ كأَمِيرٍ : أَبو قَبِيلَةٍ مِن هَوَازِنَ واسْمُه قَسِيٌّ بنُ مُنَبِّهِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِن بنِ منصورِ بن عِكْرِمَةَ بنِ خَصْفَةَ بن قَيْسِ عَيْلاَنَ وقد يكون ثَقِيفٌ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ والأَوَّلُ أَكْثَرُ قال سِيبَوَيْهِ : وأَما قَوْلُهم : هذه ثَقِيفُ فعلَى إِدارةِ الجَماعَةِ وإِنَّمَا قال ذلك لِغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ عليه وهو مما لا يُقَال فيه : مِن بَنِي فُلانٍ .

قلتُ : ومن الأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ : .

" تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاَقِيَ أُمَّ وَهْبٍ بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ وهو ثَقَفِيٌّ مُحَرَّكَةً قال سِيبَوَيْه : وهو على غيرِ قِياسٍ .

وخَلٌّ ثَقِيفٌ : كَأَمِيرٍ وسِكِّينٍ الأَخِيرَةُ على النَّسَبِ : حَامِضٌ جِدّاً وقد ثَقُفَ ثَقَافَةً وثَقِفَ وهذا مِثْل قَوْلهِم بَصَلٌ حِرِّيفٌ .

وَثقِفَهُ ثَقْفاً كسَمِعَهُ سَمْعاً : صَادَفَهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَد وهو لِعَمْروٍ ذي الكَلْبِ : .

فَإِمَّا تَثْقَفُونِي فَاقْتُلُونِي ... فَإِنْ أَثْقَفْ فَسَوفَ تَرَوْنَ بَالِي

أَو ثَقِفَهُ في مَوْضِعِ كذا : أَخَذَهُ قَالَه اللَّيْثُ أَو ظَفِرَ به قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَو أَدْرَكَهُ قالَهُ ابنُ فَارِسٍ زاد الرَّاغِبُ : بِبَصَرِهِ لحِذْقٍ في النَّظَرِ ثم قد يُتَجَوَّزُ به فيُسْتَعْمَلُ في الإِدْرَاكِ وإِن لم يكن معه ثَقَافَةٌ وبكُلِّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : (وَاقْتُلُوهُمْ حَيثُ ثقفتموهُمْ فِي الْحَرْبِ) وقال تعالَى : (مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وقُتِّلُوا تَقْتِيلاً) .

وامْرَأَةٌ ثَقَافٌ كسَحَابٍ : فَطِنَةٌ ومنه قَوْلُ أُمِّ حَكِيمٍ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ : (إِنِّي حَصَانٌ فلم أُكَلَّمُ وثَقَافٌ فما أُعَلَّمُ) قَالَتْ ذلِكَ لمَّا حَاوَرَتْ أُمَّ جَمِيلٍ ابْنَةَ حَرْبٍ .

الثِّقَافُ ككِتَابٍ : الخِصَامُ والجِلاَدُ ومنهُ الحديثُ : (إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ والثِّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ) .

الثِّقَافُ : مَا تُسَوَّي بِهِ الرِّمَاحُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وكذلِك القِسِيُّ وهي حَدِيدَةٌ تكونُ مَعَ القَوَّاسِ والرَّمَّاحِ يُقَوِّمُ بِها الشَّيْءِ

الْمُعَوَجّ َ وقال أَبو حَنِيفَةَ : الثِّقَافُ : خَشَبَةٌ قَوِيّ َةٌ قَدْرَ الذِّراعِ فِي طَرَفِهَا خَرْقٌ يَتّ َسِعُ لِلْقَوْسِ وتُدْخَلُ فيه عَلَى شُحُوبَتِهَا ويُغْمَزُ منها حيثُ يُبْتَغَي أَنْ يُغْمَز حَتّ َى تَصِيرَ إِلَى ما يُرَادُ منها ولا يُفْعَلُ ذلِكَ بالْقِسِي ولا بِالرِّمَاحِ إِلاّ مَدْهُونةً مَمْلُولَةً أَو مَضْهُوبَةً علَى النّ َارِ مُلَوّ َحَةً والعَدَدُ : أَثْقَفَةٌ والجمعُ : ثقفٌ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ ُ لعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ : .

إِذَا عَضّ َ الثّقَافُ بِهَا اشْمَأَزّ َتْ ... تَشُجّ ُ قَفَا الْمُثَقّ ِفِ والْجَبِينَا قال الصّ َاغَانيّ ُ : الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ والرِّوَايَةُ بعدَ اشْمَأَزّ َتْ : وَوَلّ َتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُوناً .

عَشَوْزَنَةً إِذا انْقَلَبَتْ أَرَنّ َتْ ... نَشُجّ ُ . . . إِلَى آخرِه ثِقافُ بنُ عَمْرِو بنِ شُمَيْطٍ الأَسَدِيّ ُ : صَحَابِيّ ٌ رَضِيَ ا ُ عَنْهُ هكذا ضَبَطَه الْوَاقِدِيّ ُ أَو هو ثَقْفٌ بالفَتْحِ .

الثّقَافُ مِن أَشْكَالِ الرّ َمْلِ : فَرْدٌ وَزَوْجانِ وفَرْدٌ وهكذا صُورَتُه وهُوَ مِن قِسْمَةِ زُحَلَ .

وثَقْفُ بن عَمْروٍ الْعَدْوَانِيّ ُ بَدْرِيّ ٌ رَضِيَ ا ُ عَنه وهو الذي تَقَدّ َمَ ذِكْرُهُ وقال الْوَاقِدِيّ ُ فيه : إِنّ َ اسْمَهُ ثِقَافٌ وقد نَسَبَهُ أَوّ َلاً إِلَى أَسَدٍ وثانِياً إِلَى عَدْوانَ وهما وَاحِدٌ ورُبّ َمَا يُشْتَبِهُ علَى من لا مَعْرِفَةَ له بالرّ ِجالِ وأَنْسَابِهم فيَظُنّ ُ أَنّ َهما اثْنانِ فَتَأَمّ َلْ